

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكذلك لو أراد الإنتهاء عن الكفر و الإيمان ل قيل (حتى تأتيهم البينة) أي لم يكونوا يعرفون الحق حتى يأتيهم نبي يعرفهم أو لم يكونوا متعطين عاملين حتى يأتي من يعظهم و يذكرهم فليس هذا موضع لماضي بخلاف ما لو قيل (ما زالوا كافرين حتى أتاهم .
(فالآية تتضمن الإخبار عن و جوب إثبات البينة و إمتناع الإنفكاك بدونها لم يقصد بها مجرد الخبر عن عدم الإنفكاك ثم ثبوته فى الماضي و هو كما قيل (لم يكونوا ينفكوا حتى تأتيهم البينة) لكن هنا ذكر إسم الفاعلين ف قيل (منفكين) .
و هو سبحانه لما ذكر أنه لابد من إرسال الرسل إلى الذين كفروا من المشركين و أهل الكتاب لتقوم عليهم الحجة بذلك ذكر بعد هذا أن أهل الكتاب الذين آمنوا بالرسول ما تفرقوا إلا من بعد ما جاءتهم البينة و قامت عليهم الحجة فبينات الله و حجته قامت على هؤلاء و هؤلاء .
وهو لم يعذب واحدا من الحزبين إلا بعد أن جاءتهم البينة و قامت عليهم الحجة كما فى قصة موسى و من أرسل إليه فإن الله لم يدع فرعون و قومه حتى أرسل إليهم موسى و لم يعذبهم إلا بعد إقامة الحجة ثم لما آمن بنو إسرائيل بالكتب و الرسل لم يتفرقوا و يختلفوا إلا من